

جمهورية مصر العربية

المؤتمر العلمى السنوى الخامس
" تربية طفل ما قبل المدرسة
الواقع وطموحات المستقبل "
١٩-٢١ أبريل ٢٠٠٤



المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

بحث تجريبى

فاعلية برنامج مقترح لتهيئة طفل ما قبل المدرسة
وتنمية قدراته على التفكير واتجاهه
لمواجهة التغيرات المستقبلية

إعداد

د/ محمد خيرى محمود

باحث بشعبة بحوث المناهج

بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

obeikandi.com

ملخص الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في تكوين شخصية الإنسان وتوجيه سلوكه ، وتكوين عاداته ومعاييرها، كما تتحدد فيها الكثير من قدراته الذهنية والبدنية والنفسية ، ومهاراته التي تساعد على التفاعل مع البيئة وتنمي عنده القدرة على التفكير السليم .

واستهدفت الدراسة التحقق من مدى فعالية برنامج علمي ثقافي لتهيئة طفل ما قبل المدرسة لمرحلة التعليم التالية علميا وثقافيا حيث وضع الباحث نموذجا لتصميم علمي لمرحلة ما قبل المدرسة (رياض الأطفال) وقام بإعداد وحدة بعنوان (تعرف على جسمك وكيف تحافظ عليه وتنميه) في صورة مواقف تعليمية بالاستعانة بالأنشطة المصورة وقام بتجريبه على عينة من الأطفال بلغت (٧٠ طفلا) بالقاهرة وتم التأكد من فاعلية البرنامج من خلال أدوات البحث التي أعدها الباحث (اختبار عمليات العلم - مقياس اتجاهات مصور) حيث أفادت النتائج بوجود نمو على عمليات (الملاحظة والوصف والتصنيف والتمييز والمقارنة والتنبؤ والاستنتاج) والتفكير المتعدد (الابتكاري) كما أفادت النتائج بأن اتجاهات الأطفال كانت إيجابية .

وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بمرحلة ما قبل المدرسة بتصميم البرامج والأنشطة العلمية الثقافية والتي تقدم بصورة منهجية منظمة تساعد على عملية إنماء الطفل وتنمية حواسه وتكيفه مع المجتمع الذي يعيش فيه .

obeikandi.com

بحث تجريبي: فاعلية برنامج مقترح لتهيئة طفل ما قبل المدرسة وتنمية قدراته على التفكير واتجاهه لمواجهة التغيرات المستقبلية إعداد

د / محمد خيرى محمود(*)

أولاً: المقدمة :

نظراً لأهمية مرحلة الطفولة فى حياة الإنسان من حيث هى لفترة أو المرحلة التى تنبئ بين بداية إدراك الطفل لذاته وحتى مرحلة البلوغ فقد اهتم بها علماء النفس والاجتماع والأنثروبولوجيا وأفاضوا فى طبيعتها وخصائصها كما تحدثوا أيضاً عن حقوق الطفل وحمائته ورعايته وثقافته.

وتعد السنوات الأولى من حياة الطفل حاسمة فى تشكيل البرامج الأساسية لشخصيته إذ تظهر خلال هذه الفترة أهم القدرات والمؤهلات وترتسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل فى المستقبل.

حيث يؤكد علماء النفس أن من الخصائص الواضحة خلال السنوات الأولى لحياة الطفل سرعة نمو الذكاء والعاطفة واللغة والعلاقات الاجتماعية بشكل لا رجعة فيه حيث يحدد إلى درجة كبيرة اتجاهات المستقبل.

فهذه المرحلة هى مرحلة النمو العقلى والنضج الاجتماعى السريع ومرحلة وضع الأساس لتكوين كثير من الميول والاتجاهات التى تلعب دوراً كبيراً فى بناء الشخصية وتوجيه السلوك مما تمتد آثاره سنوات طويلة فى حياة الفرد، فهى مرحلة التوقد للذهنى لمحاولة اكتشاف العالم والبيئة التى يعيش الطفل فى ربوعها وينكيف معها، ولتى كثيراً ما يصطبغ بألوانها ويتشكل بعواملها ويستجيب لمؤثراتها.

(*) باحث بشعبة بحوث المناهج - المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

وتنكر فوزية دياب فى كتابها (نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانه) ما لمرحلة ما قبل المدرسه أو الرياض من أهميه لأسباب ثلاثة هي:

- ١- أنها مستهل الحياه فهى تكمله وامتداد لمرحلة الجنين فهى مرحله قبلية لما يتلوها من مراحل النمو .
- ٢- فترة من الفترات الحساسه بمعنى أنها فترة المرونه والقابليه للتعلم وتطوير المهارات فمرحلة الطفوله فترة النشاط الأكبر والنمو العقلى الأكبر .
- ٣- أنها مرحله الخبرات والانطباعات الأولى لها أهميتها فى حياه الطفل .

وتشير رناده يوسف الخطيب (١٩٨٦) إلى أن أبحاث علم النفس تؤكد على أن أسس الصحه الجسميه والعقليه والنفسيه والنموذج الذى يجتنب الطفل فى تفتح شخصيته إنما تؤخذ بعين الاعتبار من خلال مرحله ما قبل المدرسه وبعد هذه مرحله يكون لنمو فى الواقع امتدادا وتعديلاً لممارسه الحياه الجماعيه والحياه المدرسيه ، والحياه المهنيه ، والحياه الزوجيه ، والحياه الأسريه ، كل هذه الأسس ترسى فى مرحله ما قبل المدرسه .

والواقع أن رياض الأطفال أصبح يُنظر إليها كضرورة من ضروريات الحياه فى المجتمع الحديث خاصة بخروج المرأة للعمل (كضرورة اجتماعيه) ولقد نشأ فى المجتمعات وعى بضرورة توفير عناية خاصة بطفل هذه مرحله وتربيته لما فى السنوات الأولى من حياته من خطوره .

وتعتبر مرحله الطفوله من أهم المراحل فى تكوين شخصيه الإنسان وتوجيه سلوكه، وتكوين عاداته ومعايير، كما تتحدد فيها الكثير من قنراته الذهنيه والبدنيه والنفسيه، ومهاراته التى تساعد على التفاعل مع البيئه وتنمى عنده القدره على التفكير السليم .

ولما كان الطفل هو المستقبل المأمول والغد المشرق للأمة فهو البرعم الناضر الصغير الذى تمتد إليه الأيدي لا ينبغى أن ننركه ينمو عشوائياً بأى شكل وفى أى اتجاه بل نساعد على النمو فى الاتجاه الذى يحقق روح الانتماء للوطن ويزرع القيم الروحيه والمفاهيم الخاصه بالحقوق والواجبات ومعانى العدل والحريه والمسئوليه .

وتؤكد المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٨) رؤية مستقبلية في المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب على أهمية مرحلة ما قبل المدرسة .

فقد أثبتت البحوث والدراسات النفسية والتربوية خطورة هذه المرحلة وأهميتها في بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته في المستقبل .

ولذلك أكدت الاستراتيجية العربية للمرحلة السابقة على المدرسة الابتدائية (مرحلة ما قبل المدرسة) على أن مرحلة الطفولة تعد مرحلة حاسمة في تكوين الإنسان، ومن هذا المنطلق فإن مرحلة ما قبل المدرسة تكون حجر الأساس في تعليم الفرد في البيئة التعليمية ككل، ولذلك فمن الضروري أن تتضافر المؤسسات كافة في سبيل إرساء حجر الأساس هذا كبيراً ومتميناً .

التشكيل في هذه المرحلة يعد عملية سهلة إلى حد ما نظراً لما يتميز به أطفال هذه المرحلة من خصائص نفسية واجتماعية وجسمية يصعب الحصول عليها في مراحل تالية و كانت أهمية العمل بتلك المرحلة لمواجهة مشكلات واقعهم الاجتماعي والاقتصادي والبيئي حتى إذا اشتد عودهم كان إسهامهم في حل تلك المشكلات وتفاعيم معها أكثر نجاحاً وحسماً .

ولكى تقوم مرحلة ما قبل المدرسة بدورها على أكمل وجه يتعين ألا تكون روضة الأطفال مدرسة ابتدائية مصغرة ذات صفوف ومقررات ، وإنما يجب أن تكون بيئة متكاملة ومؤسسة انتقالية توفر للطفل مجالاً للعب والتعلم والنماء الجسدى وتنمية الحواس والتكيف مع الجماعة .

وكون عملية النمو مستمرة ومنظمة ومتعاقبة يساعدنا ذلك على التنبؤ بالنمط والسرعة التى سيسير عليها نمو الطفل؛ حيث يتميز سلوك الطفل في مراحل حياته الأولى بالاستجابة الكافية العامة ينتقل بعدها مع ازدياد خبرته ونموه إلى الاستجابة الجزئية الخاصة وذلك بالنسبة لسلوك الطفل الحركى والانفعالى والعقلى أى أنه في المجال المعرفى- وهو الذى يعيننا - يدرك الصفات العامة المشتركة أو العموميات قبل أن يتعلم التمييز بين الأشياء على أساس الصفات الجزئية الخاصة هذا مع الأخذ فى الاعتبار أن لكل طفل فرديته وذاتيته وإمكاناته ومسيرة نموه

وهذا ما يسمى بالفروق الفردية فى مختلف جوانب النمو الجسمية والعقلية والسمات الشخصية والتي تتأثر بعوامل مرتبطة بالوراثة والبيئة .

وترتكز برامج وأنشطة تعليم الطفل بالروضة على الممارسات العملية من خلال الإدراك الحسى والمشاهدة ، والملاحظة والتجريب (عواطف إبراهيم ١٩٩٤)، حيث يغلب منطق العمل عنده على منطق الفكر المجرّد .

وقد اهتمت مصر بمرحلة ما قبل المدرسة فصدرت فيها وثيقة الطفل باعتبار السنوات العشر من (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) عقد حماية الطفل المصرى ورعايته ، ثم صدرت الوثيقة الثانية للعقد التانى (٢٠٠٠ - ٢٠١٠) كما أن مصر كانت من ضمن الدول الست الداعية إلى القمة العالمية للطفولة عام ١٩٩٠ .

وتأتى أهمية تدريس العلوم لتحقيق العديد من الأهداف أهمها فهم الفرد لبيئته التى يعيش فيها وفهمه لنفسه وتفسير ما يحدث من ظواهر طبيعية أو من صنع الإنسان نفسه ومحاولة توفير أفضل الظروف للتكيف السليم سواء مع ذاته أو مع بيئته من خلال توظيف ما تعلمه وتربيته على الأسلوب العلمى فى التفكير وإدراك المشكلات التى تواجهه وكيفية تفسيرها وتحليلها وابتكار أساليب ووسائل جديدة لها .

وحيث أن الدراسات السابقة اهتمت بنتيجة عمليات العلم والتفكير الابتكارى إلا أنها جميعاً تميزت بأنها تقدم أنشطة غير منهجية منتظمة أو برامج علمية بل هى برامج فنية تارة أو لغوية وحتى لو استخدمت فيها مادة العلوم فتكون بصورة جزئية لا تهتم بالعلاقات بين المفاهيم فهى أنشطة تربوية غير مخططة فى حين أن طفل ما قبل المدرسة قادر على إدراك المفاهيم والعلاقات بينها كما سيتضح من أدبيات البحث فى جزئية خصائص نمو مرحلة طفل ما قبل المدرسة لذا تأتى هذه الدراسة البحثية بهدف التحقق من فاعلية برنامج علمى ثقافى على عينة من أطفال ما قبل المدرسة والتى تمثل مرحلة ما قبل التعليم الأساسى (الابتدائى) بالنسبة لتنمية قدرات التفكير الناقد والاتجاهات .

كما تساعدنا هذه الدراسة البحثية في وضع أيدينا على ما يجب علينا نحو التنمية الشاملة المتكاملة من خلال أنشطة علمية تربوية مخططة تساعد على تنمية قدرات طفل ما قبل المدرسة ومن ثم وضع البرامج والاستراتيجيات التي تحقق ذلك من خلال محاولة لوضع تصور لمنهج علمي لمرحلة رياض الأطفال .

ثانياً : مشكلة البحث :

وتحدد في التساؤل الرئيسي التالي :

- ما فعالية برنامج مقترح لتهيئة طفل ما قبل المدرسة للثقافة العلمية وتنميتها لمواجهة المتغيرات المعاصرة ؟

س ١ : ما الغرض من بناء النموذج المقترح ؟

س ٢ : ما فلسفة بناء النموذج المقترح لأطفال ما قبل المدرسة ؟

س ٣ : ما معايير بناء النموذج ؟

س ٤ : ما أثر تدريس وحدة من النموذج المقترح على كل من عمليات الملاحظة،

التصنيف ، التمييز ، المقارنة ، الاستنتاج ؟

س ٥ : ما مدى فعالية البرنامج المقترح على اتجاهات الأطفال ؟

ثالثاً : الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١- تحديد محددات ومعايير نماذج علمية تدرس لأطفال ما قبل الدراسة.

٢- تنمية الثقافة العلمية لدى الأطفال عينة البحث من خلال زيادة النمو المعرفي لديهم.

٣- تنمية مهارات الملاحظة والتمييز والمقارنة والاستنتاج والتصنيف والذي أكد علماء

النفس أنه يمكن تنميتها ابتداء من (٤) سنوات .

رابعاً : أهمية البحث :

- ١- يمكن أن تفيد نتائج البحث الخبراء والمختصين والقائمين على تطوير برامج رياض الأطفال بما يساهم فى تقديم برامج إثرائية تنمى لديهم عمليات العلم وأنماط التفكير المختلفة.
- ٢- زيادة وعى الأطفال إلى ضرورة مواجهة المشكلات والقضايا والعمل على إيجاد حلول لها .
- ٣- مساعدة معلمى ومعلمات رياض الأطفال على الاستفادة من الأنشطة المعدة بهذا البحث وإعداد أنشطة ومواقف مماثلة .
- ٤- تحقيق الإثراء فى نواحي المعرفة والارتقاء بمستويات الأطفال علمياً وثقافياً .
- ٥- تهيئة الأطفال لمراحل التعليم التالية من خلال إضفاء الجانب العملى فى دراستهم مما يساعد على أن يصبح التعليم ذا مدخل وظيفى .
- ٦- ربط دراسة الأطفال بما يحيط بهم فى البيئة وما له تأثير متبادل بالنسبة لهم مما يزيد من قدرتهم على القيام بأدوار تواجه التحديات الحالية والمستقبلية .

خامساً : حدود البحث :

- ١- يقتصر البحث على عينة من رياض الأطفال (مرحلة ما قبل التعليم الأساسى) ويتراوح السن فيها ما بين (٤ - ٦) سنوات .
- ٢- البرنامج المقترح والذي يشمل وحدة تتعلق بجسم الإنسان وبعض المشكلات والقضايا العلمية والمعلومات البيئية التى تتعلق به .
- ٣- الحوار والمناقشة والأنشطة.

سادساً : عينة البحث :

تمثلت عينة البحث : (٧٠) تلميذاً وتلميذة موزعة كالتالى من خلال الجول التالى (فصلان من رياض الأطفال) .

إناث	ذكور	عينة البحث
١٥	٢٠	(٣٥) مجموعة ضابطة
١٥	٢٠	(٣٥) مجموعة تجريبية

سابعاً : منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج الوصفي التجريبي .

ثامناً : مصطلحات الدراسة :

- طفل ما قبل المدرسة : هو الطفل الذي يتراوح عمره الزمني من (٤ - ٦) سنوات وهو السن الذي يسبق سن التعليم الإلزامي بالمرحلة الابتدائية . وتُخصَّص لهم فصول تسمى بفصول رياض الأطفال (KG1 , KG2) .
- الثقافة العلمية : هي مجموعة أساليب فنية تحقق إشباع الحاجات وحل المشكلات والتكيف مع التنشئة الثقافية العلمية .
- الملاحظة (Observation) : قدرة المتعلم على ملاحظة أشياء محددة .
- التصنيف (Classification) : هي قدرة المتعلم على تصنيف بعض الأشياء وفقاً للصفات المشتركة بينها .
- التمييز (Recognition) : قدرة المتعلم على التمييز بين شيئين أو أكثر في ضوء معرفته لأوجه التماثل والتباين بينهما .
- المقارنة (أوجه الاختلاف والتشابه) (Comparison prediction) : وفيها يطلب من المتعلم بيان أوجه التماثل أو القياس بين الأشياء .
- الاستنتاج (Deduction) : هي قدرة المتعلم في التوصل إلى استنتاج معين في ضوء معطيات خاصة له

- البرنامج المقترح : هو عبارة عن خطة ذات أهداف وأسس ومعايير منظمة ومخططة ومحددة يقوم المعلمون والمربون بتنفيذها وتهدف إلى إحداث تغييرات إيجابية فى أطفال رياض الأطفال بقصد زيادة معارفهم وخبراتهم ورفع كفاءتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة بالقر الذى يسمح بتهيئتهم للمراحل التعليمية العالية .
ويتم تقويم البرنامج من خلال بطاقة ملاحظة .

الدراسات السابقة :

١- دراسة أحمد الخطيب (١٩٩٠)

استهدفت تربية الأطفال بيئياً من خلال ممارسات وسلوكيات وأنشطة محسوسة تبتعد عن المفاهيم والمعلومات النظرية من خلال برنامج ارتكز على (التحسيس البيئى) اشتمل على أنشطة تمحورت حول قضايا (المحافظة على موارد البيئة، والنظافة ، وكيفية التخلص من القمامة)، على عينة من أطفال ما قبل المدرسة بالرياض .
أوصى الباحث : بأهمية إدخال التربية البيئية فى مرحلة التربية لأطفال ما قبل المدرسة .

٢- دراسة فادى عزيز و رزق عبد النبى (١٩٩٠)

استهدفت هذه الدراسة تحديد معالجة المسرح التعليمى فى تنمية الوعى البيئى لدى أطفال المرحلة الابتدائية نحو آثار التلوث البيئى وأضرار التنخين من خلال إعداد مسرحية عن أضرار التنخين وصياغتها بالأسلوب الذى يتناسب وطلاب تلك المرحلة .
و أوصى الباحثان : بأهمية دور المسرحية فى رفع مستوى وعى الأطفال .

٣- دراسة سلوى عثمان (١٩٩٣)

واستهدفت تنمية القدرات الابتكارية لطفل رياض الأطفال فى مجال التربية الفنية وتوصات الدراسة إلى أن الأطفال فى هذه المرحلة العمرية لديهم قدرة على الابتكار لكن الفرق بينهم هو فرق فى الدرجة وليس فى النوع .

٤- دراسة محمود عبد الحميد (١٩٩٧)

استهدفت تحديد أنماط الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، من خلال تطبيقه على مقياس مصور ثم عينة تكونت من ثلاث مجموعات: ضابطة ، تجريبية أولى "درست باستخدام القصص" ، تجريبية ثانية "درست بأسلوب المناقشة" .

وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها : أن أسلوب القصص أكثر فعالية من أسلوب المناقشات في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة .

٥- دراسة ثناء الضبع (١٩٩٨)

استهدفت تنمية التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال برنامج إنرائي يتضمن مجموعة من الطرائف النظرية والعملية والأغاز في شكل صور ورسوم وأنشطة تمثيلية وألعاب حركية وتوصلت الدراسة إلى إمكانية تنمية قدرات التفكير الابتكاري لما تتميز به هذه المرحلة العمرية من الحرية والانطلاق .

٦- دراسة ماهر اسماعيل (١٩٩٨)

استهدفت الكشف عن السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعا لدى أطفال ما قبل المدرسة ومدى وعيهم بها من خلال قائمة اشتملت على (٣٥) من السلوكيات الخاطئة مصورة بالفيديو وتم تطبيقها على عينة (٣٠) طفلا طُبِّق عليهم استراتيجية لرفع وعيهم بهذه السلوكيات وتعديلها .

وتوصلت الدراسة إلى فعالية تلك الاستراتيجية في رفع وعي الأطفال بهذه السلوكيات الخاطئة وتعديل سلوكهم .

٧- دراسة هدى حماد (١٩٩٨)

واستهدفت تنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال من خلال برنامج استكشافي حر، وتوصلت إلى أن اللعب يمنحهم القدرة على تنمية الخيال والابتكار .

٨- دراسة محب محمود كامل الرفاعى (٢٠٠٠)

واستهدفت التعرف على فعالية الألعاب التعليمية فى تنمية الوعي والسلوك البيئى لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال قائمة أعدها الباحث تشتمل على القضايا والمشكلات بما تتضمنه من معلومات ومعارف مرتبطة بها حيث اقتصر التطبيق على عينة من أطفال ما قبل المدرسة من (٤ - ٦) سنوات بالرياض .

وأوصى الباحث باستخدام الألعاب التعليمية فى تدريس القضايا والمشكلات البيئية لأطفال ما قبل المدرسة والاهتمام بالوعي البيئى وضرورة تضمين أبعاد التربية البيئية فى برامج رياض الأطفال.

٩- دراسة عاطف حامد زغول (٢٠٠٣)

استهدفت استخدام الكمبيوتر فى التدريس فى تنمية المفاهيم العلمية لدى عينة بلغ عددها (٣٠) طفلاً من الفائقين بمرحلة رياض الأطفال بمحافظة دمياط من خلال برنامج إثنائى (برامج المحاكاة للأطفال) وتوصل الباحث إلى فاعلية هذه البرامج فى تحقيق أهدافها .

وأوصى بضرورة الإكثار من هذه البرامج والاهتمام بتصميم برامج المحاكاة فى الأنشطة العلمية، وتدريب المعلمين على استخدام الكمبيوتر فى التعليم والاهتمام بتصميم برامج الكمبيوتر فى العلوم والأنشطة العلمية قائمة على طرق تدريس مختلفة ومتنوعة .

١٠- دراسة (Moyesky, M., 1990)

استهدفت إعداد برنامج فى الأنشطة العلمية للأطفال لتنمية قدرات التفكير الابتكارى لديهم مستخدمة أسئلة للتفكير المتشعبة والأنشطة الاستكشافية والألعاب العلمية كما اقترحت مجموعة من المفاهيم والمواضيع العلمية منها: (الألوان ، الضوء، الكهرباء، لمتصاص الأشياء للماء، حاجة النباتات للماء والهواء والضوء، المطر، الضباب، العواصف، جفاف الملابس، دورة الأرض، الحشرات ، لطفو والغوص، المغناطيس، الحيوانات الأليفة ، الإنبات، الطيور، الأسماك) كما تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة العرضية وهى الأنشطة التى تمارس نتيجة حدث معين كحدوث فيضانات أو زلازل أو بركين أو سقوط أمطار أو حدوث عواصف.

١١- دراسة (Arun Kumar 1992)

استخدمت التعرف على الفروق بين القدرات ابتكارية بين الأطفال العاديين والمعوقين وعلاقة ذلك بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ضعيفة ما بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والابتكارية الأطفال سواء عاديين أو معوقين حركياً وأن القدرات الابتكارية للأطفال المعوقين حركياً أعلى من الأطفال العاديين.

١٢- دراسة (Ferront & Mari A. 1992)

استهدفت تنمية الوعي البيئي لأطفال الرياض من خلال تقديم مجموعة من القصص عن البيئة الأمريكية والتي تتميز بطابع محلي مستخدمة القصص الشفهية والتي تناولت معلومات عن البيئة.

١٣- دراسة (Cohen & Wingerd 1993)

استهدفت تحديد مستوى الوعي البيئي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، من خلال تقديم ثلاث مهام (تميز الصورة - ترتيب الصورة - فهم الصورة) على عينة قوامها ٨٨ طفلاً وطفلة) .
وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أن الأطفال قادرون على وصف القضايا البيئية المصورة ويتوقف ذلك على طبيعة المهام ومستوى صعوبتها ، وعدم تأثر الوعي البيئي للأطفال بمتغيرات الجنس ومحل الإقامة.

١٤- دراسة (Meador, 1993)

واستهدفت تنمية التفكير الابتكاري من خلال البرامج الحسية لدى عينة من الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين وتوصلت الدراسة إلى أنه ليس هناك فروق جوهرية في نمو القدرة اللغوية بينهما .

١٥- دراسة (Wilson, 1996)

استهدفت هذه الدراسة تحديد مدى تطور برامج التربية البيئية لأطفال ما قبل المدرسة ، وتحديد طبيعة وخصائص بعض هذه البرامج .

حيث تناولت تسعة برامج من مجمل البرامج التي بلغ عددها اثني عشر برنامجاً بمراكز الطبيعة بالولايات المتحدة الأمريكية واعتمدت في جمع المعلومات على مدخلين هما زيارات المواقع والدراسات المسحية المكتوبة ، وكانت أهم نتائج الدراسة أن برامج التربية البيئية للأطفال ما قبل المدرسة تغفل وضع الأطفال وخلفيتهم ، كما أنها تشترك في عديد من الخصائص للعامه منها الاهتمام بتربية الأطفال وفهمهم للبيئة الطبيعية والاهتمام بالجانب الوجداني أكثر من الحقائق عن البيئة الطبيعية ، وتستهدف اكتشاف البيئة .

١٦- دراسة (Leeming, et. Al., 1997)

استهدفت تحديد آثار مشاركة الأطفال في الأنشطة الصفية البيئية على معرفتهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم البيئية ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الأنشطة الصفية على نمو اتجاهات الأطفال نحو البيئة لكنها لم تؤثر على معرفتهم بالقضايا البيئية كما أن مشاركة الآباء للأطفال في الأنشطة له آثار إيجابية .

١٧- دراسة (Stipek 1995)

استهدفت التعرف على دور عمليات العلم في الحياة اليومية لطفل ما قبل المدرسة . وتوصل الباحث إلى ضرورة إسباب طفل ما قبل المدرسة مفاهيم ترتبط بالطريقة العلمية في التفكير عن طريق إعداد برامج تتضمن الأنشطة والتدريبات العملية الممتعة له حتى تساعد على نمو طريقة تفكيره بالشكل الذي يخلق منه مواطناً فعالاً قادراً على حل المشكلات الحياتية عندما تواجهه .

التعليق على الدراسات السابقة :

من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة نجد أنها تناولت الوعي البيئي والسلوكي وبعض برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة فمنها الذى تناول قضايا التلوث والتخلص من القمامة والنظافة وعدم الإسراف فى استخدام الموارد الطبيعية وحماية البيئة من خلال استخدام الألعاب والقصص والمسرحية بهدف تنمية قدرات التفكير الابتكارى أو بعض عمليات العلم، ولكن

جميعها بأنه يجب أن يُعتمَ لطفل ما قبل المدرسة الأنشطة التي تسمى الوعي بالبيئة وتجعله قادراً على التفاعل مع المشكلات الحياتية، إلا أنها لم تتعرض لمحاولات تنقيف الطفل بصورة برامج علمية منظمة تفيده في مراحل التعلم التالية مما يبرز أهمية هذه الدراسة في تقديم موديلات في صورة أنشطة مصورة تساعد على البناء المعرفي لدى الأطفال لمفاهيم الأشياء التي تؤثر وتتأثر بهم فيما حولهم غير أن هذه الدراسات أفادت الباحث في أنها أكدت جميعاً على ضرورة الثقافة العلمية بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة لنمو البناء المعرفي لديهم مما يزيد من رغبتهم وقدرتهم على متابعة المزيد في مراحل التعليم التالية .

أدبيات البحث :

مراحل الطفل التكوينية :

نحن لسنا بصدد دراسة المراحل التكوينية للطفل منذ بداية خلقه ولكننا سنكتفي بالإشارة إلى البعض منها لنستدل بها على بعض الأمور .

فمثلاً من الدراسات التي أجريت على أجهزة الطفل منذ ولادته وُجد أنه يتمتع بجهاز حسي كامل كما أنه يتمتع بحاسة تنوق متقدمة تسمح له عند تناوله الطعام معرفة ما هو مستساغ وما هو غير مستساغ حيث ندرك ذلك من خلال انفعالاته كما أنه من خلال حركة عينه سواء بتضييقها في النور واتساع حنقة العين في الظلام كما يحدث للكبار يجعلنا نقول بأن لديه حاسة نظر تتأثر بالمؤثرات الضوئية كما يستجيب الطفل لربود الفعل السطحية وليس له إرادة فيها وغير ذلك مما يؤكد لنا إدراك الطفل منذ ولادته للعالم الخارجي (البيئة التي يعيش فيها) وأن ما يحدث من حركات تلقائية منه يعد وسيلة للدفاع عن نفسه لما يحدث من هذا العالم الجديد وعلى الرغم من أنه لا يدرك ما يحدث له ولكنه يحاول التأقلم مع ما يواجهه في تلك الحياة الجديدة التي واجهها بعد ولادته .

ولقد قسم العلماء مراحل نمو الطفل منذ ولادته إلى ثلاث مراحل زمنية كل منها له سماته

وهي كالتالي :

- مرحلة الحضانة والطفولة المبكرة (من الميلاد حتى نهاية السنة السادسة).
- مرحلة الطفولة المتوسطة (من السابعة إلى آخر الثانية عشرة من العمر) .
- مرحلة المراهقة (من الثالثة عشرة من العمر حتى الحادية والعشرين) .

وقبل التلميح بهذه المراحل بشيء من الاختصار نرى أن جميعها تنحصر بين الأسرة والمؤسسات التعليمية قبل تخرجه للحياة العملية فهو بين الحضانة والتعليم الجامعى ذات الطبيعة المتخصصة حيث يلى هذه المراحل الثلاث :

- مرحلة الرشد المبكر (والتي تنحصر بين الحادية والعشرين حتى أربعين عاماً من العمر) .
- ثم مرحلة أوسط العمر (من الأربعين إلى الستين) وأخيراً مرحلة الشيخوخة والتي تلى الستين عاماً .

وما يعنينا هنا المرحلة التي تقع بين أربع إلى ست سنوات حيث هي المرحلة التي يُطلق عليها مرحلة ما قبل المدرسة والتي يقضيها معظم الأطفال فى الروضة والحضانة وقد قُسمت هذه المرحلة إلى قسمين :

- القسم الأول : من ٤ - ٥ سنوات ويكون الطفل فيها فيما يسمى بالروضة (1 kg) .
- القسم الثانى : من ٥ - ٦ سنوات ويكون الطفل فيها فيما يسمى بالروضة (2 kg) .

كما أن هناك عوامل مؤثرة فى عملية النمو هي :

- الوراثة والبيئة .
- النضج والتعلم (التعلم أو التدريب) .
- التكوين الفردى .
- تكوين الجنين وظروف الميلاد .
- التنشئة الاجتماعية .

فالنضج والتعلم عامل مسئول عن نمو السلوك ويعنى أن يصل الطفل إلى فترة معينة من فترات حياته يمكن ملاحظتها نتيجة لممارسة لبعض الأنشطة التي يتكرب عليها وتحدث تغيراً فى سلوكه .

ولكن هناك عوامل تؤثر على سلوك الطفل منها على سبيل المثال كما أشار إليها علماء النفس:-

- التوحد والانفصال بين الطفل وأمه والتي يحاول خلالها الطفل الاعتماد وعلى نفسه نتيجة ترك الأم له أثناء ممارسة عملها .
- العقاب الذي يتعرض له الطفل سواء العقاب البدني أو الحرمان من بعض الأشياء نتيجة لممارسة بعض الأعمال .
- الاكتئاب النفسي ك شعوره بالقلق والإحباط لإحساسه بالخوف نتيجة نقص رعاية الأم أو الأب له بسبب ولادة جديدة أو الانشغال بأعمالهم عنه مما يجعلنا قادرين على عملية ضبط سلوكهم بما يضمن تحقيق المستوى المرغوب من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني مستقبلاً .

النمو العقلي والإنساني والأخلاقي للطفل :

يهتم علماء النفس بدراسة النمو العقلي والإنساني والأخلاقي لدى الأطفال لما لها من أهمية حيث إنها تساعد في معرفة ما الذي نتوقعه من الطفل مما يجعل القائمين على تربيته ورعاية وتوجيه الأطفال سواء من الأسرة أو المؤسسات التعليمية على دراية بالتوقيت الصحيح الذي يمكن فيه استثارة استعدادات الطفل وما يجب أن يُقَدَّم له من أنشطة وكيف يخطط لها ، هذا بالإضافة إلى وضع وتحديد بعض المعايير لما يمكن أن نتوقعه من الأطفال في كل مرحلة نمائية والتعرف على خصائصهم وكذلك الفروق بينهم فمن خلال التعرف على خصائص الأطفال في كل مرحلة نمائية والفروق الفردية بينهم يمكن للقائمين على تربيتهم التخطيط السليم لهم تربويًا وفهم مشكلاتهم كالضعف العقلي والتأخر الدراسي والانحراف والتعرف على الأسباب المؤدية لذلك واقتراح الخطط اللازمة للعلاج .

- تحقيق الذات من خلال التعبير عن ذاته في كل عمل أو نشاط مدرسي يقوم به، وعلى المعلم احترام ذلك وتقويمه نحو الأفضل .

-- الاعتماد على طريقة الممارسة والتجربة وليس التلقين والاستظهار من خلال مشاركة الأطفال فى الأنشطة وبالتالي يكون الطفل قام بتعليم نفسه عن طريق الأنشطة .

كما اعتمدت على مبدأ اللعب لما له من أهمية فى حياة أطفالنا حيث يتم للتدريس من خلال ممارسة اللعب بضوابط محددة .

ومن خلال التربية بشقيها للقديم والحديث يمكننا التعرف على ما يجب علينا تهيئته لإعداد أطفالنا للمستقبل فيجب علينا ما يلي :

- الاهتمام بأطفالنا ورعايتهم من الناحية الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية.
- الاهتمام بصحة أطفالنا من الناحية النفسية والعقلية .
- عدم نهرهم أو تأنيبهم بل يجب احترام شخصية الطفل وتقدير ذاته .
- التغيير من أساليب وطرق التدريس التى لا تعبر إلا عن الحفظ والاستظهار فقط إلى التعليم عن طريق اللعب والنشاط والممارسة الفعلية والتجربة .
- أن يعتمد تعليم الأطفال على العمل والخبرة الشخصية .
- توفير المناخ الاجتماعى الصالح لنمو الطفل وتكامل شخصيته .
- إيجاد مناخ يقرب بين الأسرة والمدرسة والمؤسسات الإعلامية يدعم تربية وتعليم الطفل وتنشئته .

خصائص النمو فى الطفولة المبكرة:

النمو الجسمى الحركى :

ويترتب عليه تغير فى نسب أجزاء الجسم - وتتأثر المبركات الحسية بمدى نضج الحواس المختلفة والبيئة المحيطة بالطفل من حيث المستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والمهنى .

النمو العقلي المعرفى اللغوى :

وقفاً لنظرية بياجيه فى النمو المعرفى فى مرحلة ما قبل العمليات يستطيع الطفل تصور الأشياء والأحداث وتمثيلها ذهنياً أى أنه أصبح قادراً على أن يفكر بعقله بعكس المرحلة السابقة لهذه المرحلة وهى مرحلة الحس الحركى والتى يفكر بها الطفل بجسمه نتيجة لردود فعل المثيرات فى البيئة فمن (٢ - ٤) سنوات تسمى المرحلة قبل التصورية (مرحلة التفكير الرمزى Preconceptual) .

ومن (٤ - ٧) سنوات مرحلة التفكير الحسى أو مرحلة ما قبل التفكير المنطقى (Prelogical) حيث يعتمد تفكير الطفل على ما يراه .

ويمثل النمو اللغوى للطفل جزءاً هاماً من نموه العقلى ويساعد على تحقيق المزيد من التطور المعرفى.

النمو الانفعالى الاجتماعى الخلقى :

ويتأثر بالعوامل الوراثية وعوامل بيئية كأساليب التنشئة الاجتماعية التى يترى فيها الطفل، والطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة طابع يميزه عن غيره من الأطفال فى مراحل النمو الإنسانى حيث تنمو قدرات الأطفال وتكون لديهم القابلية للتأثر والتوجيه والتشكيل حيث تشير (سعدية بهادر ١٩٨٧، ص ٢١) أنه قد أثبتت البحوث والدراسات النفسية والتربوية خطورة هذه المرحلة وأهميتها فى بناء الإنسان وتكوين شخصيته وتحديد اتجاهاته فى المستقبل. وقد تعددت النظريات التى وضحت نمو الطفل فى هذه المرحلة وسماته المختلفة مثل النظريات ذات الاتجاه الآلى ، نظريات التعلم ، نظرية التعلم الاجتماعى ، نظرية صباغة المعلومات ، نظرية التحليل النفسى لسيجموند فرويد وتعديل إريك أريكسون (Erik Erikson) لنظرية التحليل النفسى ، ولعل من أبرز وأكثر هذه النظريات شيوعاً نظرية بياجيه (Piaget) للنمو العقلى (المعرفى) حيث ميّز فيها بين أربع مراحل رئيسية للنمو وهى:

- المرحلة الحسية الحركية من (٠ - ٢ سنتان) .
- مرحلة ما قبل العمليات من (٢ - ٧ سنوات) .
- مرحلة العمليات الحسية من (٧ - ١١ سنة) .
- مرحلة العمليات الشكلية من (١١ - ما فوق) .

ويقع طفل ما قبل المدرسة فى هذا التقسيم فى مرحلة ما قبل العمليات التى تنقسم إلى

مرحلتين فرعيتين وهما:

- ١- مرحلة ما قبل المفاهيم (من ٢ - ٤ سنوات) .
- ٢- مرحلة الحدس (من ٤ - ٦ سنوات) .

ويتميز طفل ما قبل المدرسة (٤ - ٦ سنوات) فى مرحلة الحدس ببعض السمات وفقاً لنظرية بياجيه ومنها زيادة الاهتمام الاجتماعى بالعالم من حوله، استخدام الكلمات للتعبير عن تفكيره، وتصنيف الأشياء تبعاً لمعيار معين أو إقامة تناظر بين مجموعتين من الأشياء حيث يعتمد الطفل فى هذه المرحلة على الإدراك الحسى المباشر ويستطيع أن يكون صوراً عقلية لكثير من الأشياء .

لذا يرى العديد من المربين والباحثين أن الأطفال فى هذه السن يتميزون بحب الاستطلاع واستكشاف ما حولهم لذا نجد أن لديهم الرغبة بالمشاركة الفعالة فى الأنشطة التى تساعدهم على ذلك .

خصائص النمو عند طفل ما قبل المدرسة :

أهم ما يميزه هو أن يكون نمو الرأس بطيئاً بينما نمو الأطراف سريع والجذع متوسط وعندما يصل إلى عامه السادس تكون نسب جسمه أشبه بنسب جسم الراشد وتشرف ملامح وجهه نهاية مرحلة التغيير .

كما أن العضلات الكبيرة تكون أكثر نمواً من العضلات الدقيقة. ويكون التنفس عميقاً ونبضات القلب أقل تغيراً ويزداد ضغط الدم ازدياداً ثابتاً. ويلاحظ أن هناك تفاعلاً بين السلوك والنمو الجسمي ويؤثر كل منهما على الآخر.

خصائص النمو النفسحركي:

فى هذا السن يكتسب قدراً من التوجه المكاني والدقة فى الحركة وبتقدم النمو العضلى والعصبى يؤثر على نمو الطفل الحركى.

فالأداء الحركى السليم يتطلب بالضرورة تأزر الجهاز العضلى وترباطه مع الجهاز العصبى المركزى.

خصائص النمو العقلى:

يتمكن الطفل بعد السنة الثالثة من تكوين المفاهيم نتيجة للخبرات التعليمية المشتركة معها والذى يتوقف على الفرص التعليمية التى تتوفر له فيتمكن الطفل من إدراك المفهوم والأشكال والألوان والأحجام والأوزان كما يدرك مفهوم الزمن فهو يدرك التناقض والتشابه والتضامن والتقابل.

وعملية الإدراك هذه تعتمد على النضج الحسى والعضوى والعصبى فطفل ما قبل المدرسة يتذكر الأشياء المحسوسة والملموسة التى تداركها ورآها أولاً ثم يتذكر بعد ذلك الصور والرسومات ثم الأشياء المادية المحسوسة ثم الأعداد والكلمات المجردة وهذا يؤثر على التخيل ويتميز تفكير الطفل فى هذه المرحلة بأنه ذاتى يدور حول نفسه ويبدأ التفكير الرمزى فى الظهور إلا أن التفكير يغلب عليه الخيال أكثر.

خصائص النمو اللغوى:

يغلب عليه النطق بالمحسوسات وبالمجردات فهو قادر على التعبير عن النفس والتوافق الشخصى والاجتماعى والنمو العقلى.

ما الذى يجب علينا لتهيئة أطفالنا للمستقبل ؟

إن المنتبع لأدبيات التربية يجد أن المربين ورجال تاريخ التربية يقسمونها إلى تربية قديمة وتربية حديثة.

ولكل منهما شعارها الذى يميزها فالقديمة كان شعارها المادة الدراسية بينما الحديثة شعارها الطفل؛ فالأولى ارتكزت على اتجاهات وبنية عقلية واجتماعية وفلسفية فكانت تنظر إلى الطفل على إنه رجل صغير ويجب معاملته على هذا الأساس فكانت عملية التعليم تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار فصنفت بأنها مدرسة المعلومات وأن التعليم بها هو تلقين تلك المعلومات وكان على الطفل وقتئذ الامتثال لكل ما يُملى عليه، بينما التربية الحديثة والتي جعلت شعارها الطفل وأصبح محور ومركز العملية التعليمية قامت على مبادئ وأسس منها أنها تتيح للطفل مبدأ الحرية فى مذاكرة دروسه واكتساب الخبرات والتجارب بنفسه دون ضغط عليه من أحد إلا بالتوجيه والإرشاد.

دور التعليم فى ثقافة أطفالنا:

تأرواح تعريف الثقافة بين ارتفاع مستوى الفرد فى تخصصه أو قصرها على جماعات دون أخرى أو للإرشاد إلى بعض الإنجازات الخاصة فى المجالات النفسية والفكرية .
غير أن هذا الاستعمال ليست له دلالة من وجهة النظر العملية حيث إن علاقة الثقافة بمستوى الفرد لا تمثل سوى اختلاف حظه منها، ناهينا عن إنها ليست مقصورة على جماعات أو مجالات بعينها، بل تتواجد لدى كافة الجماعات، وتتضمن كافة الإنجازات.

علماً بأن التعريف العلمى بدوره ليس بتعده وتباينه على أوجه شتى ، حيث تراوحت ما بين اعتبار الثقافة وسيلة جمع للدوافع الطبيعية فى الحياة لدى سيجموند فرويد (S. Freud)، أو أرضية للعقلانية لدى إميل ديركايم (E. Durkheim) أو عملية أُنسنة تمتاز بالسعى المشترك نحو دولم الحياة البشرية عند هررت ماركيو (H. Marcuse)، أو هى الجهد المبذول لتقديم إجابات متماسكة على المأزق المميزة التى تواجه البشر فى مجرى حياتهم لدى دانييل بيل (D. Bell)، أو بوصفها آلية لتوليد المعلومات وتناقلها لدى جريجورى بيتسون (Bateson) .

مما سبق يتضح لنا أن للثقافة تعريفات كثيرة إلا أنها جميعاً تلتقى عند نقاط معينة خاصة وأن بعض التعريفات يرى أن الثقافة تتكون من القيم والمعتقدات والمعايير والتفسيرات العقلية والرموز و الأيدلوجيات.

والبعض الآخر يرى أنها تشير إلى النمط الكلى لحياة مجتمع ما والعلاقات الشخصية بين أفرادهِ وتوجهاتهم.

لذا نجد أن هذه النقاط التي تلتقى عندها هذه التعريفات المتعددة أن الثقافة مركب من تلك المكونات العقلية والعاطفية إلى جانب مكونات مستندة إلى تلك المعنويات وحيث إن للأطفال عادات وأفكار وميول وأساليب تميزهم تتوقف على الثقافة العامة والتنشئة تكسب الأطفال ما يسمى بالهوية الثقافية، وحيث إن الهوية تتكون من خلال عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية وعقائدية وهي بالتالى عناصر يتأثر كل منها بالآخر فإنه يمكن القول بأن الهوية ليست ثابتة بل تتميز بقدر من المرونة يسمح بالتطور بما يتمشى مع متطلبات العصر أو يسمح بالتعامل مع تلك التغييرات والتكيف معها.

ثقافة العولمة :

يمر العالم بمرحلة تتطلب منا سلوكاً معيناً لمواجهة المتغيرات الدولية نتيجة للنظام الدولى الجديد والذي يسمى بالعولمة أو الكوكبية والتي تحاول فرض نفسها من خلال وضع تقنيات أخلاقية ملازمة للشعوب والمجتمعات تمثل تلك الأخلاقيات والقيم فى أيديولوجيا الحياة فى العالم الغربى ومن هنا كانت المسئولية الكبرى نحو أطفالنا بأن نكسبهم ما يتفق وعقائنا فى تشكيل ثقافتهم.

الأطفال ومستقبل ثقافة المعرفة :

إن تغير العالم من حولنا نتيجة التراكم المعرفى الهائل والذي يصعب معه تحديد مكان مستوى المعرفة كما أن استيعاب الأطفال للمعرفة لم تعد مرتبطة بسن محدد أو بمرحلة دراسية لذا فإن المستوى المعرفى والثقافى للطفل عامل هام ومؤثر فى تنمية مهارته وقدراته الاستيعابية وهو اياته.

ولذا يتطلب الأمر منا أن تكون الكتب المقدمة لأطفالنا أكثر ملاءمة لقدرتهم على الاستيعاب خاصة وأن للأطفال وفقاً لاتفاقية جنيف والذي اعتمدهته الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة عام ١٩٥٩ " إعلان حقوق الطفل "الذى ينص على أن حقوق الطفل الثقافية تتجسد فى الحق فى التعليم والراحة وفى الحصول على المعلومات المطلوبة والاستغلال الأمثل لوقت الفراغ بالاشتراك فى الأنشطة الثقافية والرياضية لتمكينهم من النمو السليم وكذا حقهم فى التعبير واحترام آرائهم من قبل الكبار .

وفى الدستور المصرى فى المادة (٣٥) نجده يكفل حق التعليم للطفل كقيمة إنسانية وكإحدى أبعاد مجالات التنمية كما نص الدستور على التعليم الإلزامى فى مرحلة التعليم الأساسى وصدر القانون العام للتربية والتعليم رقم ٤٥ لعام ١٩٩٩ فى المادة (١٨) .

وكان من توصيات مؤتمر تطوير مناهج التعليم الابتدائى الذى عقد خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٠ فبراير عام ١٩٩٣ تطوير بنية التعليم الابتدائى بحيث تصبح مرحلة رياض الأطفال جزءاً من التعليم الأساسى الإلزامى مع تقسيم التعليم الابتدائى إلى مستويين أحدهما يضم الصفوف الثلاثة الأولى والآخر يضم الصفوف الأخيرة .

لذا كان من أهم الإنجازات التى تمت بمرحلة ما قبل المدرسة إنشاء فصول لرياض الأطفال فى المدارس الابتدائية وتشكيل لجنة عليا لتطوير رياض الأطفال تختص بتقديم الدراسات والآراء بشأن السياسة التربوية لرياض الأطفال وتشهد مرحلة رياض الأطفال نمواً كبيراً من حيث عدد الفصول وعدد الأطفال الملحقين بها من (١٩٨٧٤٢) طفلاً عام ٩١ / ١٩٩٢ إلى (٢٤٩٢٣٤) طفلاً عام ٩٣ / ١٩٩٤ وإلى (٢٨٩٩٩٥) طفلاً عام ٩٦ / ١٩٩٧ كما حرصت الوزارة على توفير التدريب المناسب لمعلمات رياض الأطفال والعمل على توفير الوسائل التعليمية لهم؛ إلا أن العملية التعليمية مازال ينقصها الكثير والكثير حيث اقتصر دور رياض الأطفال على حبس الأطفال فى الفصول لحين تسليمهم لوالديهم دون الاهتمام بشئ سوى باللعب والنظام فقط .

مشكلات الطفولة فى مصر:

تحدد مشكلات الطفولة فى مصر فى محاور :

المحور الأول : مشكلات صحية وتمثل فى :

- ١- سوء التغذية.
- ٢- عدم كفاية مستشفيات الأطفال.
- ٣- عدم كفاية الخدمات الصحية التى تقدم للطفل.
- ٤- عدم الاهتمام بتغذية الحوامل من الأمهات .
- ٥- عدم توفير الإمكانات الكافية لمراكز رعاية الأمومة والطفولة .

المحور الثانى : المشكلات التعليمية :

- ١- حجم الأسرة وزيادة أعبائها الاقتصادية .
- ٢- انتشار الأمية خاصة بين الأمهات .
- ٣- انخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى .
- ٤- انخفاض مستوى الدخل .

المحور الثالث : المشكلات الاجتماعية :

وتنشأ عن عوامل عدة منها :

- التصدع الأسرى .
- للنظم المتبعة سواء فى المؤسسات الإيوائية أو دور الحضانة أو الأسر المضيفة .
- الخوف وضعف الثقة بالنفس .
- الانطواء والعزلة.
- لقنوة الخاطئة.
- تفرقة الآباء فى المعاملة بين الأبناء .
- عدم إشباع غرائز وميول الأطفال .

وتأتى أهمية مرحلة الطفولة متمثلة فى إنها عماد المستقبل التى ينعقد عليها رجاء وآمال الشعوب لذا من الضرورى الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال حيث إنه يمكن التحكم فى تشكيل الملامح الأساسية لشخصية الطفل مستقبلا خاصة وأن هذه المرحلة تتم فيها عمليات النمو العقلى واللغوى والتي من خلالها يتم تكوّن ملكات الخلق والابتكار وتحتاج هذه المرحلة دائماً الرعايه المستمره لأنها تتميز بعدم التكامل الجسمى وهى شديدة الحساسية ومترجة فى النمو العقلى والنفسى ويتم التركيز على القيم الدينية والتنشئة الاجتماعية وممارسة للعب خاصة وأن هذه المرحلة السنوية يعتبرها علماء الاجتماع وعلماء النمو مرحلة تهتم بالألعاب واقتنائها كما إنها مرحلة خروج الطفل للمجتمع الخارجى وتكوين علاقات مع المحيطين به وهى فترة تتميز بالبناء الجسمى والبنى، إلا إنه حالياً يهتم بها كمرحلة إعداد للتعليم والانفصال عن الأسرة وتكوين العلاقات الخارجية.

وحيث إن العلم يدخل فى تشكيل القيم المؤثرة فى المجتمع لأن العلم نشاط مجتمعى لذا وجب علينا أن لا نحرم الطفل فى هذا السن من العلم كثقافة كما له من ضرورة تجاه التقدم العلمى المتسارع الآن ولأن قيمة المجتمعات البشرية تتحدد فيما تتحدد بما تنتجه عن علم ينفعها وينفع غيرها .

التعلم فى مرحلة ما قبل المدرسة :

يقصد بالتعلم أنه التغيير الذى يحدث نتيجة للخبرات التى يمر بها الطفل وهى عملية مرتبطة بالنضج .

وهناك العديد من النظريات منها نظرية التفتح الطبيعى للطفل ، ولتعلم من خلال الحواس، النظرية السلوكية والتي تستند إلى أفكار فرويل وجيزل ومنتشورى وبياجيه، نظرية العلم الاجتماعى لباندورا (Bandwra) ونظرية التعلم البنائى لبياجيه والتي تعنى أن كل طفل يبني معرفته لفيزيقية والمنطقية والرياضية من خلال ما يقوم به من أعمال وتفاعلات مع الأشياء وتتطلب عملية البناء هذه نشاطاً فعالاً من الطفل نفسه من داخله ونظريات التعلم من خلال اللعب والتي تنقسم إلى قسمين :

- الأول : النظريات الكلاسيكية (نظرية الطاقة الزائدة ، نظريات الترويح ، النظرية التلخيصية ، نظرية التدريب على المهارات) .
- الثاني : النظريات الحديثة (نظرية التحليل النفسى ، نظرية النمو المعرفى واللعب ، نظرية النمو الاجتماعى ، التعلم بالملاحظة والاستنتاج ، التعلم بالاكشاف) .

التعلم فى الطفولة المبكرة:

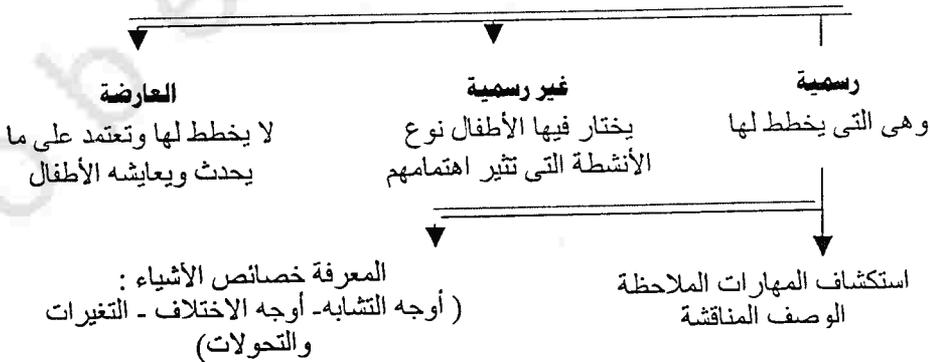
يكون التعلم فى هذه المرحلة بنقل المعارف والمعلومات إلى الطفل حيث يتم معالجة المعلومات ومساعدته على الاكتشاف وتوجيه نشاطه العقلى بحيث يحقق الهدف الأساسى المراد تحقيقه .

وهذا يتطلب منا تحديد الأهداف التعليمية والإجراءات اللازمة لتحقيقها ثم التقييم بهدف تقديم التغذية الراجعة .

ومن المفاهيم والمهارات العلمية التى يمكن تمييزها فى طفل ما قبل المدرسة الملاحظة، الفهم والاستنتاج، استعمال الأرقام والقياس، إدراك العلاقة بين الأشياء، تقديم تفسير لما يحدث من تغيرات ، الاتصال وتبادل الأفكار ، وضع فرضية والتنبؤ وحل المشكلات البسيطة .

وهناك أكثر من أسلوب وطريقة لتنمية معارف الطفل وطرق تفكيره منها الإلقاء والحوار والمناقشة ، والتعليم باستخدام المواد والوسائل الشخصية والبصرية، والتعليم بالاكشاف ، وإدراك المفاهيم التعليمية والتفكير الابتكار .

الأنشطة العلمية بها ثلاثة أشكال:



أهداف تدريس العلوم فى روضة الأطفال :

- ١- إثارة حب الاستطلاع لدى الطفل للكشف عن البيئة التى يعيش فيها .
- ٢- إثارة وعى الطفل وتهيئته للكشف عن خواص الأشياء .
- ٣- تمييز الطفل لأوجه التشابه والاختلاف بين محتويات بيئته .
- ٤- اكتساب الطفل حقائق ومهارات متعلقة بالمفاهيم البيولوجية للإنسان والحيوان والنبات .
- ٥- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المتعلقة بالمفاهيم المناخية .
- ٦- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المتعلقة بمفهوم الزمن .
- ٧- إكساب الطفل الحقائق والمهارات المتعلقة بمفهوم الطبيعة .
- ٨- إكساب الطفل حقائق ومهارات مرتبطة بمفهوم العلية فى مجال للتكنولوجيا الموجودة فى بيئة الطفل .

النموذج المقترح:**أولاً: الغرض من بناء النموذج المقترح:**

يهدف النموذج إلى اقتراح خطة منظمة ومعدة مسبقاً لأطفال ما قبل المدرسة بهدف تنمية ثقافتهم العلمية من خلال المعارف التى يتعلمونها والتعرف على بعض العلاقات بين المفاهيم والتدريب على بعض الممارسات العملية مع مراعاة عمليات العلم وتنميتها ولتّى تهيئهم للمشاركة فى الحياة مع بيئتهم والمرحلة التعليمية التالية .

ثانياً: فلسفة بناء النموذج المقترح لأطفال ما قبل المدرسة:

فهم الأطفال لأنفسهم وما يدور حولهم بالصينغ التى تتناسب وأعمارهم وقدرتهم على التعامل مع مشكلات واقعهم الاجتماعى والبيئى وتفاعلهم معه بشكل سليم .

ثالثاً: معايير بناء النموذج:

- ١- تقديم المعارف التى تهتم الطفل فى هذا السن من حيث التعرف على نفسه وعلى جسمه .
- ٢- تقديم المعارف للطفل فيما يهيمه من غذاء.

- ٣- تدريبه على وسائل المحافظة على الغذاء.
- ٤- تدريبه على وسائل المحافظة على جسمه وكيف ينميه لزيادة الخبرة لديه نحو ذلك .
- ٥- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال في هذا السن.
- ٦- عرض بعض القيم الحميدة تجاه نفسه وتجاه مكونات بيئته.

النموذج المقترح:

م	الوحدة المقترحة	الموضوعات المقترحة
١	جسم الإنسان	تكوينه - كائن مميز - مكونات جسمه - تعاون أجزاء الجسم - حوله - غذاء الإنسان - فولد للغذاء - تصنيف للغذاء حسب مصدره - تصنيف الغذاء حسب فائدته - الوجبة الغذائية الكاملة (المتزنة) - فولد وأضرار الغذاء - المحافظة على الجسم وحمايته من الأخطار والأمراض - وسائل لتقليل الأمراض - بعض الإسعافات من الإصابة .
٢	الأشياء من حولنا (حية / غير حية)	كيف نتعرف على الأشياء حية / غير حية - لنبات - أهمية للنباتات - علاقة الإنسان بالنبات - كيفية الإنبات - كيف نحافظ على لنباتات .
٣	لحيوانات	لشكالها - غذؤها - تكاثرها - أهميتها للإنسان - علاقة الإنسان بالحيوان - طرق العناية بالحيوانات .
٤	لماء	وجود الماء - أنواع الماء - أهمية الماء في حياتنا - كيفية استعمال الماء - كيفية المحافظة على الماء .

طريقة إعداد البرنامج وتنفيذه:

أولا : أهداف البرنامج :

- ١- مساعدة الأطفال على التفكير .
- ٢- تخليص الأطفال من الأفكار المعرفية الخرافية .
- ٣- تغيير جوهر البناء المعرفي للطفل بتقديم المعلومات في الأنشطة بصورة مخططة منظمة وتشكيل البناء المعرفي بالنسبة له .

- ٤- إرشاد الطفل لإيجاد بدائل أو تفسيرات أكثر توافقاً للأحداث الحياتية .
- ٥- مساعدة الطفل على إيجاد أكبر قدر من الحلول والبدائل للمواقف والمشكلات الحياتية مع تطوير كل إمكانية للطفل .
- ٦- زيادة قدرة الطفل على تكرار المشاركة فى الأنشطة المحببة لديه وتمثل تدعيماً حقيقياً للطفل .
- ٧- مساعدة الطفل على اكتشاف الصعوبات التى تعوق أداء نشاط معين ومناقشتها .
- ٨- تقويم تنمية المهارات المكتسبة لدى عينة الدراسة البحثية من خلال توجيه الأسئلة التى تناسب مستوياتهم .

ثانياً : تحديد الخطة الزمنية المقترحة لتنفيذ البرنامج:

- تم تحديد الخطة الزمنية من خلال المراحل التالية :
- المرحلة الأولى : التعرف على عينة البحث .
 - المرحلة الثانية : التقييم القبلى بالنسبة لمحددات البحث .
 - المرحلة الثالثة : تنفيذ البرنامج واستغرق التنفيذ (٨) أسابيع .
 - المرحلة الرابعة : التطبيق البعدى .

ثالثاً : محتوى البرنامج:

- ١- تم اختيار وحدة من التصميم المنهجي لتطبيقها على مرحلة رياض الأطفال وهى: وحدة : تعرف على جسمك وكيف تحافظ عليه وتنميه .
وتتكون هذه الوحدة من :
- جسم الإنسان ومكوناته وأنها تعمل جميعاً فى تنسيق متكامل لتقوم بأداء الأنشطة المختلفة التى يقوم بها الإنسان كما تتناول هذه الوحدة مفهوم الغذاء وأهميته للإنسان وفوائده لجسم الإنسان وتحديد الوجبة الغذائية الكاملة كما تهدف الوحدة إلى تعريف الأطفال بأساليب وسبل المحافظة والعناية بسلامة أجسامهم من الأخطار التى يتعرض لها الجسم .

٢- تحديد الأهداف التعليمية :

- يدرك الطفل مفهوم جسم الإنسان .
- يتعرف على تركيب جسمه .
- يتعرف على أن جسمه يتكون من أعضاء تعمل مع بعضها في تعاون وانتظام .
- تقدير عظمة الخالق في خلقه للإنسان وتميزه عن باقي المخلوقات .
- يدرك العلاقة بين جسمه والغذاء .
- يتعرف على الوجبة الغذائية الكاملة المتزنة .
- عدم التسرع في إصدار الأحكام .
- إدراك علاقة الشكل واللون .
- تنمية القدرة على التنظيم والتصنيف .
- يدرك أهمية النظافة .
- يتعرف على كيفية المحافظة على جسمه وحمايته .
- يدرك كيفية التعامل مع ما يحيط به من أشياء في بيئته .
- يدرك مفهوم الوجبة الغذائية المتزنة .
- يدرك مفهوم الإسعافات الأولية .
- يدرك أهمية الغذاء .
- يدرك أهمية النوم والراحة .
- استكشاف الصفات التي ينفرد بها الإنسان .
- يدرك سبل المحافظة على جسمه من الأخطار التي يتعرض لها .
- تصنيف الأغذية إلى حيوانية ونباتية .
- تصنيف الأغذية حسب فائنتها للجسم .
- التعرف على المواد التي تساعد على بناء الجسم .
- التعرف على المواد التي تساعد على الدفاع والنشاط والحركة .
- التعرف على المواد التي تقيه من الأمراض .

- يدرك أهمية حواسه .
- المشاركة فى المناقشة وتوجيه الأسئلة العلمية .

٣- مكونات الوحدة:

- جسم الإنسان .
- الإنسان كائن ميزه الله .
- مكونات جسم الإنسان .
- حواس الإنسان وأهميتها .
- تعاون أجزاء الجسم .
- غذاء الإنسان .
- فوائد الغذاء .
- تصنيف الغذاء حسب مصدره .
- تصنيف الغذاء حسب فائدته .
- الوجبة الغذائية الكاملة (المترنة) .
- فوائد وأضرار الغذاء .
- المحافظة على الجسم وحمايته من الأخطار .

٤- تحديد المفاهيم والحقائق والعلاقات التى اشتملت عليها الوحدة .

- ٥- حيث يتم تنفيذ هذا البرنامج فى صورة منهجية بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات المقصودة وتفاعلهم معها لتعديل سلوكهم وتحقيق النمو الشامل المتكامل لهم من حيث تنمية مدارك الطفل وتربية حواسه وإشباع رغباته وتلبية احتياجاته واكتشاف ميوله ومواهبه بما يتمشى واستعداد الطفل وقدراته دون التشدد أو التقيد بالنظام الصفى المتبع وإنما فى جو تسوده الحرية والاطلاق المعقولان من خلال توفير أنشطة علمية مقترحة تساهم فى إكساب طفل ما قبل المدرسة المفاهيم العلمية وذلك فى شكل تجريبى عملى بصورة توفر تفاعل الأطفال مع الأنشطة وتؤدى إلى نمو تفكيرهم علمياً .

إعداد الاختبار :

الهدف منه قياس عمليات العلم المحددة سابقاً .

طريقة إعداد الاختبار :

يكون من (٢٠) سؤالاً موزعة على عمليات العلم.

حساب ثبات الاختبار :

تم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية للاختبار وكان (٧٨ر٠) وهذا يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات عالية .

الصدق :

بعرض الأداة على عدد من المحكمين للتأكد من صدقها والتعرف على ما تمثله للظاهرة المراد قياسها .

الهدف من الاختبار:

هو التحقق من اتجاه الأطفال نحو دراسة المواد العلمية بشكل ثقافي يهتمهم في حياتهم .

مكونات الاختبار:

يتكون المقياس من (١١) عبارة مراعاة لسن الأطفال توزعت العبارات على ثلاثة محاور:

الأول : الرغبة في دراسة مادة العلوم ، واشتملت على العبارات ١ ، ٣ ، ٦ .

الثاني : الشعور بأهمية (ضرورة) دراسة العلوم، واشتملت على العبارات ٢ ، ٤ ، ٧ ، ٨ .

الثالث : للعلوم أهمية في حياتنا، واشتملت على العبارات ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ .

ثبات المقياس:

تم حساب معامل ثبات الاختبار عن طريق التجربة النصفية للاختبار وكان (٠ر٨١) وهذا يشير إلى أن الاختبار له درجة ثبات عالية.

صدق المقياس:

• يعرضه على عدد من المحكمين للتأكد من صدقه .

طريقة تصحيح المقياس :

تسبغ الباحث طريقة التصحيح التالية: موافق ويشار لها بعلامة (✓) ، غير موافق ويشار لها بعلامة (×) لتسير طريقة تطبيق الاختبار حيث إنه كان يقرأ العبارة ويسهل فهمها ويطلب من الطفل الموافق عليها أن يرفع يده والرافض لها ألا يرفع يده ثم يقوم بتسجيل الإجابات، واعتمد فى التصحيح على إيجاد النسبة المئوية فى الاختبار القبلى / البعدى .

تحليل النتائج وتفسيرها :**أولاً : بالنسبة لعمليات العلم :**

للإجابة على س ٤ : ما أثر تدريس وحدة من النموذج المقترح على عمليات العلم (الملاحظة ، للتصنيف ، التمييز ، المقارنة ، الاستنتاج) .

يوضح جدول (٢) المتوسطات ، الانحراف المعياري وقيمة (T) وللدلالة الإحصائية بين المجموعتين للتجريبية والضابطة عينة البحث على عمليات العلم (للتطبيق القبلى) .

جدول (٢)

قيمت ودالاتها عند (٠.١)	لمجموعة الضابطة ن ٣٥		لمجموعة التجريبية		الدرجة النهائية	بُعد الاختبار
	٢٤	٢م	١٤	١م		
غير دلة ١٦٦٦	ص	٢٢	٦٢	٢ر-	٤	لملاحظة
٨٨٨	ص٣	١٢	٦٢	٢ر-	٤	لتصنيف
٦٦٦	٦٣	٦١	٩٣	١ر-	٤	لمقارنة
٤٥١	٩٣	١٨	٦٢	٢ر-	٤	لتمييز
١ر-	٦٣	٢ر-	ص٣	٢ر١	٤	الاستنتاج
غير دلة عند (٠.٠١) ص١	١٩٠	٦٧	٢ر١	٧	٢٠	الاختبار ككل

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.١) بين متوسطات درجات العينة التجريبية والضابطة على عمليات العلم كما جاءت بالجدول وبالتالي لا تكون هناك فاعلية ولا أثر واضح بين المجموعتين التجريبية والضابطة، كما أن الباحث تأكد من أن مستوى العمر الزمني للعينة متكافئ.

وليسست هناك فروق جوهرية تؤثر في النتائج بسبب المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي والمستوى العلمي للوالدين من خلال الاطلاع على سجلات المدرسة وبالتالي تكون المجموعتان التجريبية و الضابطة متكافئتين .

يوضح جدول (٣) المتوسطات، الانحراف المعياري وقيمة (T) والدلالة الإحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة البحث على عمليات العلم (للتطبيق القبلي).

جدول (٣)

أبعاد الاختبار	الدرجة النهائية	المجموعة لتجريبية ٣٥ =		المجموعة لضابطة ٣٥ =		قيمة (ت) ودلالاتها عند (٠.١)
		١٤	٢١	٢٤	٢١	
الملاحظة	٤	٣٨	١٠٥	٢١	٠٦	دالة ٤٨٨٨
التصنيف	٤	٣٦	٠٩	٢٣	٠٨	١٣ر-
المقارنة	٤	٣١	٠٨	١٧	٠٦	٧ر-
للتمييز	٤	٣٦	٠٩	٢٣	١٣	٣٢٥
الاستنتاج	٤	٣٦	٠٩	١٨	٠٧	٩ر-
الاختبار ككل	٢٠	١٤١	٢٥	٧١	٢ر-	١٤ر-

يتضح من جدول (٣) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.١) بين متوسطات درجات العينة التجريبية والضابطة لصالح الأولى في اختبار عمليات العلم المنكورة بالجدول وبذلك يكون قد تم الإجابة عن السؤال وللتحقق من الفاعلية أوجدها الباحث بتطبيق معادلة بلانك .

وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي تزيد على (١٢) وبالتالي توجد فاعلية على عمليات العلم على الترتيب الملاحظة (٠.٩٩)، التصنيف (١٢)، المقارنة (٠.٩١٥٩)، للتمييز (١٢)، الاستنتاج (١٦٤٤)، الاختبار (٠.٩٠١١) .

حيث إن هذه النسب تنحصر بين (٠، ٢) وهذا يعنى أن للبرنامج فاعلية .

يوضح جدول (٤) متوسطات المجموعة التجريبية قبلى / بعدى ومدى فاعلية البرنامج المقترح وحجم الأثر المترتب على تنفيذه لدى العينة التجريبية .

جدول (٤)

حجم الأثر	الفاعلية	المجموعة التجريبية		الدرجة النهائية	لعدد الاختبار
		قبلى	بعدى		
١٦٧	٠.٩٩	٢-٣	٣٨	٤	الملاحظة
٤٤٥	١٢	٢-٣	٣٦	٤	للتصنيف
٢٤٠.١	٩١٥٩	١-٣	٣١	٤	للمقارنة
١٠.٢٩	١٢	٢-٣	٣٦	٤	للتمييز
٣٠.٨٧	١٦٤٤	١-٢	٣٦	٤	الاستنتاج
٤٨٠.٢	٠.٩٠١١	٧	١٤	٢٠	الاختبار ككل

كما يتضح من نفس الجدول عن طريق استخدام معادلة حجم الأثر (١٦٧) .

$$٢ \times \text{قيمة ت (ح) المحسوبة}$$

$$\frac{\text{درجات الحرية}}{\sqrt{\quad}} =$$

يوضح جدول (٥) نتائج الأطفال على مقياس الاتجاهات نحو دراسة العلوم

(التطبيق القبلى) .

جدول (5)

رقم	العبرة	العبرة	التجريبية	الضابطة	ملاحظات
١-			١١٨%	١٠٧%	
٢-			٣٢%	٣٦%	
٣-			٧٦%	٨٢%	
٤-			١١٨%	١٠٧%	
٥-			٤ص%	٤ص%	
٦-			١١٨%	١٠٧%	
٧-			١٣ص%	١٢ص%	
٨-			٩٤%	٩٢%	
٩-			١٤٦%	١٤٤%	
١٠-			١١٨%	١٠٧%	
١١-			٥٩%	٦ص%	

يتضح من جدول (٥) أن الفرق في النسب المئوية بين العينتين التجريبية / الضابطة فرق بسيط لا ينكر بمعنى أنه تقاربت النسب بينهما ويؤكد ذلك بالنسبة للمحاور الثلاثة (الرغبة في دراسة مادة العلوم - الشعور بأهمية (ضرورة) دراسة العلوم - للعلوم أهمية في حياتنا).

جدول (٦) يوضح مقياس الأطفال على المحاور الثلاثة لاختبار الاتجاهات نحو دراسة مادة العلوم (التطبيق القبلي) .

جدول (٦)

رقم المحور	المحور	التجريبية	الضبطية	ملاحظات
الأول		١٠ر %٤	٩ر %٩	الفروق بسيطة لا تتكرر بين المجموعتين
الثانى		٩ر %٤	٩ر %٩	
الثالث		٩ر %٢	٩ر %٩	
الاختبار ككل		٩ر %٦	٩ر %٩	

وأيضا من الجدول (٦) يتضح أن استجابات الأطفال على المحاور الثلاثة لمقياس الاتجاهات بالنسبة للاختبار ككل للمجموعتين متقاربة (٩ر %٦) ، (٩ر %) أى أن الفارق (٩ر %) ، وهذا فارق بسيط لا يتكرر .

جدول (٧)

رقم العبارة	العبارة	العينة التجريبية %	العينة الضبطية %	ملاحظات
١-		٧٥ر %٦	٢٤ر %٧	ثلاثة
٢-		٨٢ر %٨	١٧ر %٧	لسلسلة
٣-		٨٢ر %٩	١٩ر %٢	لخمس
٤-		٩٥ر %٤	١٢ر %٣	لحلية عشر
٥-		٧٢ر %٣	٢٥ر %٢	لثانية
٦-		٧٠ر %٨	١٣ر %٥	لثامنة
٧-		٩٣ر %٨	١٣ر %٨	لسابعة
٨-		٩٢ر %٢	٢٤ر %٦	لرابعة
٩-		٩٣ر %٢	١٦ر %٢	لعشرة
١٠-		٨٤ر %٧	٢٩ر %٣	الأولى
١١-		٨٨ر %٦	١٣ر %٤	للتاسعة

جاءت استجابات الأطفال على المقياس كما يتضح من الجدول وحسب ترتيب الاستجابات أن هذا الكلام مهم كما يهتمهم دراسته وهذا يوضح مدى إدراك الأطفال لأهمية دراسة العلوم لما تحمله لهم من ثقافة عملية.

أما بالنسبة لمحاور الاختبار الثلاثة (الرغبة في دراسة العلوم - الشعور بأهمية (ضرورة) دراسة العلوم - للعلوم أهمية في حياتنا) كما يصورها الجدول التالي :

جدول (٨)

رقم المحور	المحور	التجريبية	الضابطة	ملاحظات
الأول	الرغبة في دراسة مادة العلوم	٧٦ر٤%	٢٣ر٠٣%	فروق واضحة بين المجموعتين
الثاني	الشعور بأهمية (ضرورة) دراسة العلوم	٩٢%	١٧ر١%	
الثالث	للعلوم أهمية في حياتنا	٨٤ر٧%	٢١ر٠٢%	
	الاختبار ككل	٨٤ر٣%	٢٠ر٤%	

جدول رقم (٨) يوضح نتائج الأطفال على مقياس الاتجاهات نحو دراسة العلوم (التطبيق البعدى) بالنسبة للمحاور الثلاثة مرتبة كالتالى : ضرورة دراسة العلوم بمعدل ٩٢ر٠% ، للعلوم أهمية فى حياتنا ٨٤ر٧% ، ثم الرغبة فى دراسة مادة العلوم ٧٦ر٤% وهذا بالنسبة للعينه التجريبية مما يؤكد أن البرنامج المقترح بجانب فاعليته والأثر المترتب عليه كما جاء سابقاً أدى إلى تنمية اتجاهات الأطفال نحو مادة العلوم.

التوصيات :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج هذه الاستراتيجيه البحثية وفى حدود ما يرى الباحث أنه من الضرورى :

- ١- وضع منهجية منظمة تدرس لأطفال ما قبل المدرسة وليس بالصورة التى عليها تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بمعنى أنه يجب أن يسودها المرح والتشويق واللعب.
- ٢- تصميم أنشطة فى المجالات المختلفة لزيادة الوعى الثقافى لدى الأطفال فى هذا السن.
- ٣- تنمية خبرات الأطفال من خلال ما يقدم إليهم من أنشطة وتقييم أفكارهم وعدم معاقبتهم عليها.

البحوث المقترحة :

- ١- إجراء بحوث تتناول أثر برامج متنوعة على تميمتها التفكير الابتكارى والتفكير الناقد.
- ٢- إجراء بحوث تتناول العلاقة بين تنمية شخصية الطفل والبيئة المدرسية التى يعيش فيها.
- ٣- إجراء بحوث تتناول برامج تشمل على وحدات بينية بين المولد المختلفة تتناسب وعمر الأطفال وتعمل على تنمية مداركهم ونماء شخصيتهم.

المراجع

أولاً: المراجع العربية :

- ١- آيات عبد المجيد (١٩٩٨)، دور التدريب في التعجيل بالنمو العقلى فى إطار نظرية بياجيه ، ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق .
- ٢- أحمد أبوزيد (٢٠٠١) : الطريق إلى المعرفة، كتاب العرب (٤٦) ، مجلة العربى، ط١ ، الكويت الوطنية، الكويت .
- ٣- أحمد للخطاب (١٩٩٠) : التربية البيئية فى مرحلة ما قبل المدرسة ، الإنسان والبيئة، لتربية البيئية ، مكتبة التربية العربى لدول الخليج، الرياض .
- ٤- أحمد شوقى (٢٠٠١) : العلم ثقافة المستقبل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- ٥- إسماعيل عبد الفتاح (١٩٩٩) : كان بإمكان أرب الأطفال من خلال العملية التربوية ، مجلة عالم المعرفة ، السعودية ، العدد ٥١ ، سبتمبر ١٩٩٩ .
- ٦- الغالى أحرشاه ١٩٩٤: وقع ثقافة الطفل وأفاق تنميتها، مجلة الطفولة العربية، للجمعية الكويتية لتقويم الطفولة العربية، العدد مارس.
- ٧- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية (١٩٩٤) : تطور التعليم بمصر ، ١٩٩٢ - ١٩٩٤ ، القاهرة .
- ٨- المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، منظمة اليونسكو (١٩٩٦) ، الطفل المصرى وخبرات تعلم ما قبل المدرسة ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة .
- ٩- بثينة إبراهيم إسماعيل (١٩٨٩) : الصحة النفسية للطفل فى ضوء الأثر الإيجابى للحاجات الأساسية للنمو والتغيرات الحياتية ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- ١٠- ثناء يوسف الضبع (١٩٩٢) : استخدام برنامج أنشطة تربوية مقترح فى تنمية التفكير الابتكارى والتكيف النفسى لدى الأطفال ، مجلة علم النفس المعاصر ، المجلد الثانى ، العدد (٥) ديسمبر ١٩٩٢ ، كلية الآداب ، جامعة المنيا.
- ١١- جلال أمين (١٩٩٨) : العولمة، سلسلة اقرأ، العدد (٦٣٦)، دار المعارف ، القاهرة.

- ١٢- حسن زيتون (١٩٩٤) : التفكير العلمى عند الأطفال (من منظور نظرية بياجيه فى النمو العقلى) ، ورقة مقدمة إلى ورشة العمل لتدريب معلمى العلوم على مهارات تنمية التفكير العلمى لدى طلاب المرحلة الابتدائية ، المنامة ، البحرين ، ٢٤ - ٢٩ ديسمبر ، مكتب التربية العربى لدول الخليج .
- ١٣- رشدى أحمد طعيمة (١٩٩٨) : أدب الأطفال فى المرحلة الابتدائية ، النظرية ، والتطبيق ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- ١٤- رناد يوسف الخطيب (١٩٨٦) : رياض الأطفال ، واقع ومنهاج ، الريادة للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن . ص ١٧ .
- ١٥- سبير محفوظ (١٩٩١) : تبسيط أدب الكبار للأطفال ، دراسة نظرية مع نماذج تحليلية ، مركز توثيق وبحوث أدب الطفل ، هيئة الكتب ، القاهرة .
- ١٦- سلوى عثمان مصطفى عثمان (١٩٩٣) : برنامج مقترح فى مجال التربية الفنية لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى لطفل رياض الأطفال ، دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة القاهرة .
- ١٧- صادق جعفر إسماعيل ، محمد جواد رضا ، المرداش سرحان (١٩٧٨) : الصور المستقبلية للتعليم فى الكويت فى القرن الحادى والعشرين ، جمعية النهضة الأسرية ط١ - للكويت .
- ١٨- صيام محمد عاطف (٢٠٠١) ، الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة ، دار الفكر العربى ، القاهرة .
- ١٩- صلاح مراد (٢٠٠٠) : الأساليب الإحصائية فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ص ص ٢٤٥ - ٢٤٨ .
- ٢٠- طارق صبحى (٢٠٠٠) : الثقافة أولاً وأخيراً سلسلة اقرأ (٦٥٣) ، دار المعارف ، فبراير ، القاهرة .
- ٢١- علل عبد الله محمد (١٩٩٢) النمو العقلى للطفل ط٢ ، الدار الشريفة ، القاهرة .
- ٢٢- عاطف حامد زغول (٢٠٠٣) : فاعلية المحاكاة باستخدام الكمبيوتر فى تنمية المفاهيم العلمية لدى الأطفال الفائقين بمرحلة الرياض ، المؤتمر العلمى السابع نحو تربية عملية أفضل ، الجمعية المصرية للتربية العلمية بالإسماعيلية من ٢٧ - ٣٠ يوليو ٢٠٠٣ ، ص ص ٢١٧ - ٢٣٨ .

- ٢٣- عبد الواحد علوانى (١٩٩٧) تنشئة الأطفال وثقافة التنشئة، دار الفكر، دمشق .
- ٢٤- عبد الخالق محمد غيفى (٢٠٠٢) : الأسرة والطفولة أسس نظرية . . مجالات تطبيقية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية، القاهرة .
- ٢٥- عثمان لبيب فراج (١٩٩٥) : تطور نمو الطفل المصرى من خلال عملية التنشئة الاجتماعية - ندوة عن صورة الطفل المصرى مايو ١٩٩٥ - مجلة العلوم التربوية - القاهرة - أكتوبر ١٩٩٥ .
- ٢٦- عزة خليل عبد الفتاح (١٩٩٧)، الأنشطة فى رياض الأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة .
- ٢٧- عواطف محمد إبراهيم (١٩٩١) : المنهج وطرق التعليم فى رياض الأطفال ، الأجلو المصرية ، القاهرة .
- ٢٨- عواطف محمد إبراهيم (١٩٩٣) : نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال ، القاهرة، الأجلو المصرية ، ص ص ٩٢ - ٩٣ .
- ٢٩- ----- (١٩٩٤) : الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعلمه فى الروضة، القاهرة، الأجلو المصرية، ص ص ٢١٧ - ٢٢٠ .
- ٣٠- ----- (١٩٩٤) : المفاهيم وتخطيط برامج الأنشطة فى الروضة، الأجلو المصرية ، القاهرة .
- ٣١- عوض توفيق عوض، نادية جمال الدين (٢٠٠٠) : مائة وستون عاماً من التعليم فى مصر - وزراء التعليم وأبرز إنجازاتهم (١٨٣٧ - ١٩٩٧) ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة .
- ٣٢- فادى عزيز ، رزق عبد النبى (١٩٩٠) : تجريب مسرحية المناهج : أهمية وعى تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو آثار التلوث البيئى وأضرار التخزين، مجلة كلية التربية بأسوان ، جامعة أسيوط ، المجلد الرابع ، نوفمبر ١٩٩٠ ، ص ص ٢٥٥ - ٢٣٨ .
- ٣٣- فولاد أبو حطب وآمال صادق (١٩٩٠) : مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، الأجلو المصرية ، القاهرة .
- ٣٤- فوزية دياب (١٩٨٦) : نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة والحضانة ، مكتبة نهضة مصر، القاهرة .

- ٣٥- ماهر إسماعيل (١٩٩٨) فعالية استراتيجيات مقترحة قائمة على التصارع السلوكى لتشخيص وتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة الأكثر شيوعاً لدى أطفال ما قبل المدرسة، المؤتمر العلمى الثانى للجمعية المصرية للتربية العلمية، إعداد معلم العلوم للقرن ٢١، الإسماعيلية، أغسطس ١٩٩٨، ص ص ٦٥٩ - ٧١١ .
- ٣٦- محب محمود الرفاعى (٢٠٠٠) فعالية الألعاب التعليمية فى تنمية الوعي والسلوك البيئى لدى أطفال ما قبل المدرسة، مجلة التربية العلمية، المجلد الثالث، العدد الثالث، سبتمبر (٢٠٠٠)، ص ص ٦٩ - ١٠٢ .
- ٣٧- محمد حافظ دياب (٢٠٠٣) : الثقافة، سلسلة الشباب، العدد (٣)، وزارة الثقافة، الهيئة العامة لتصور الثقافة، الأمل للطباعة والنشر، القاهرة .
- ٣٨- محمد رؤوف حامد (١٩٩٩) : الوطنية فى مواجهة العولمة، سلسلة اقرأ العدد (٦٤٧)، دار المعارف، القاهرة .
- ٣٩- محمد رضا البغدادى (٢٠٠١) الأنشطة الإبداعية للأطفال، دار الفكر العربى، القاهرة، ص ١٧٧ .
- ٤٠- محمد عبد الرؤوف الشبوح (١٩٩٤) : أدب الأطفال وبناء الشخصية، دار القلم، دى .
- ٤١- محمد عماد الدين إسماعيل، محمد أحمد غالى (١٩٨١) : الإطار النظرى لدراسة النمو، دار النفائس، بيروت .
- ٤٢- محمود أمين العالم (١٩٩٧) : حضارة واحدة وثقافات متعددة - مقارنة نظرية علمة، فى صراع الحضارات أم حوار الثقافات)، التضامن، القاهرة .
- ٤٣- محمود عبد الحميد (١٩٩٧) الوعي البيئى لطفل ما قبل المدرسة ودور كل من أسلوب القصة وأسلوب المناقشات فى تنميته، المؤتمر العلمى الأول، للتربية العلمية للقرن الحادى والعشرين، أبو قير الإسكندرية (١٠-١٣٤) أغسطس، ١٩٩٧، المجلد الثانى، ص ص ١١٣ - ١٣٧ .
- ٤٤- محمود عبد الفضيل (١٩٩٨) : مستقبل التنمية فى مصر فى ظل العولمة، الأهرام، القاهرة، ص ١٠ .
- ٤٥- لوسى يعقوب (١٩٩٧) : الطفل والحياة، المصرية اللبنانية، القاهرة، ص ص ٣١ - ١٤٨ .
- ٤٦- هدى للناشف (١٩٩٧) : رياض الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربى، ص ص ١٢٥ - ١٢٦ .

- ٤٧- هدى الناشف: استراتيجيات التعلم والتعليم فى الطفولة المبكرة ، دار الفكر ، القاهرة .
- ٤٨- هدى حماد (١٩٩٨) : أثر استخدام برامج للعب على تنمية التفكير الابتكارى لأطفال مرحلة رياض الأطفال، دكتوراه، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- 49- Arunkamar – and Kishore , Sharma, A., (1993) A study of creativity among problem and hadicapped children in relation on some familial background factors, Indian Journal of Behavior, vol. 17 (3) pp. 27 – 34.
- 50- Cohen, S., Wingerd, D.H., (1993) . “ Children and the Environment “ Ecological Awareness Among Pre-School Children”, Environment and Behavior”, Vol. 25, No. 1, pp. 103 –120 .
- 51- Ferrant M.A. (1992) Exploring Oral Tradidion, Environmental Awareness and peace Justice, Journal of Catholic Library, World, vol. 63 , No. 34, pp. 163 – 165 .
- 52- Leeming , F.C. et., (1997) : Effects of participation in class activities on Children’s environmental attitudes and Knowledge, the Journal of env. Ed., vol. 28, No. 2, pp. 22-31 .
- 53- Meador, K.W. (1992) : The effects of symectics training on gifted and non gifted kindergarten students diss. Abs. Int. vol. 53 (5) pp. 1390 .
- 54- Moyesky, M., (1990) , Creative Activities for Young Children Duke university, Delmar Puplishing Inc.
- 55- Pachan, D. et al (1971) , Aspects of Educational Technology, vol. V., England, Pitmary, pp. 472-473 .
- 56- Stipek, D. and Others (1995) : Effects of Different Instructional Approaches on young children’s achievement and motivation, child development, vol. 66, February, pp. 209 – 230 .
- 57- Wilson R.A. (’996) : Environmental Education Programs for pre-school children, the Journal of env. Ed., vol. 27, No. 4. pp. 28 – 33.